

رسائل الفجر 4 لد. شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدًا عبده ورسوله. ثم - 00:00:00

اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم ورسالة جديدة من رسائل الفجر. في يوم من الايام انتدب النبي صلى الله عليه وسلم آآ الصحابة ليحرسونه في ليلة من الليالي تطوع لذلك اه اثنان من الصحابة عمار ابن ياسر وعبد الله بن بشير واحد من الانصار - 00:00:20 واحد من المهاجرين المهم اتفقا بينهما ان عمار ابن ياسر سينام النصف الاول من الليل وعبد الله بن بشير سيقوم النصف الاول من الليل يحرس المهم آآ عبد الله بن بشير ماذا يفعل؟ هل يجلس بعد النجوم؟ طيب آآ يقعد كده يحاول يقتل وقته ويقضى الوقت - 00:00:49 تصوروا معي انهم كانوا في آآ جهاد. وطبعا ما كانوا بشيئا بيجهزوا في التكيف ولا بيجاهدوا هم آآ راكبي العربات الاحدث موديل ولا الطائر المريحة لأن شوفوا حجم المشقة والتعب اللي كان يعني يعانيه في هذا اليوم. ولكن رغم ذلك وقف عبد الله بن بشير ينصب - 00:01:15

وقدميه لله سبحانه وتعالى يصلى قياما. المهم كان في رجل يعني اه موتور. هذا الرجل كان اه آآ يتبع المسلمين آآ بيتها فرصة يجد فيها المسلمين على يعني آآ غير منتبهين لمن حولهم - 00:01:35 يحاول ان يصيب منهم ايه اه دما. المهم هذا الرجل نظر الى الى الصحابة فوجد الصحابة يعني في حالة سكون. ووجد واحد من هبقى واقف هو سيدنا عبد الله بن بشير. المهم رماه هذا الرجل بسهم فلم يتحرك كما تقول بعض الروايات فرماه بسهم اخر فلم يتحرك فرماه بسهم - 00:01:55

من ثالث فتحرك الرجل يتعجب يرمي بسهم على اثر سهم على اثر سهم. وهذا الرجل لا يتحرك الا بعد المرة الثالثة. آآ المهم اه كيف استيقظ عمار بجوار سيدنا عبد الله بن بشير؟ اه بعض الروايات تقول ان سيدنا عمار لما تقاطر الدم من جرح سيدنا عبد الله بن بشير على وجهه - 00:02:15 استيقظ وبعض الروايات تقول ان سيدنا عبد الله بن بشير ايقظه آآ خوفا على المسلمين ان يصيبحهم ذلك الرجل. آآ سيدنا عمار ابن ياسر آآ وهو يكلم سيدنا عبد الله بن بشير. قال له يا اخي هل ايقطظتني؟ وفي رواية هلا اذنتني؟ قال كنت - 00:02:35 وفي سورة فاطمة انت اقرأ في سورة فاطمة انت اقطعها. وفي رواية انها كانت سورة الكهف. سبحان الملك! ما الذي جعل هذا الرجل آآ يعني سبحان الله! يخشى هذا - 00:02:55

الخشووع العجيب في الصلاة حتى ما يكاد يشعر بجسمه ما يكاد يشعر بتعبه اولا. وما يكاد يشعر بعد ذلك بالمسهام التي ترمي في جسده. ما الذي جعله يعيش هذه الحالة العجيبة؟ الحالة يعني البعض - 00:03:12 منا لم يراها يتصور ان هذا الرجل يعني رجل يعني من طراز خاص ليس من ايه؟ من طرازنا ليس من طراز البشر يعني هو من طراز خاص لا شك في - 00:03:32

في آآ في جهده وفي مكانته لكن ليس من طراز البشر اقصد. ما الذي جعل عبد الله بن بشير يعيش هذه الحالة العجيبة ما الذي جعل آآ بعض الصالحين يكون يصلى في المسجد ينهدم عمود الى جواره - 00:03:42 اه الناس تنزع وتذهب وتتجيء وهو مكانه لا يتحرك وبعد الصلاة يكلمونه فيقول والله ما شعرت بكم. اه ما الذي جعل بعضهم وهو على فراش الموت يبكي آآ فيقولون لما تبكي؟ فيقول والله ما ابكي على فراق الدنيا وانما ابكي على - 00:04:02 ترك الصلاة. ما الذي جعل بعضهم آآ يدعوه وهو في حياته اللهم ان لاحد الصلاة بعد الموت فاكتبهما لي فيرى في آآ في بعد ذلك بعد موته

يراه بعضهم في المنام انه آياً صلي في قبره. بل ما الذي جعل سيد البشر - 00:04:22

صلى الله عليه وسلم ومسك الختام في هذه النماذج الرائعة محمد صلى الله عليه وسلم. ما الذي كان يجعله آياً اذا حزبه امر او ضايقه امر يفزع الى الصلاة. وما الذي جعله آياً صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بالال. وما الذي جعله صلى الله - 00:04:42 عليه وسلم آياً يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. وما الذي جعله صلى الله عليه وسلم آياً يكون مع اهله ويكون في مهنة اهله فاذا نودي بالصلاه فكأنه لا يعرفهم ولا يعرفونه. واليوم آياً مثلاً نجد البعض منا ويعني لسان حاله آياً - 00:05:02

وان لم يكن لسان مقاله اه ارحنا منها يا بالال. والبعض الان اذا حزبه امر يفزع الى السجدة او يفزع الى شيء يشاهده او اول شيء يسمعه ولكن لا يفزع الى الصلاة. والبعض منا للأسف اليوم قرة عينه آياً ليست في الصلاة وانما في آياً مثلاً مباراة. آياً - 00:05:22 آياً البعض الان آياً ربما ينادي بالصلاه ويعني للأسف يقوم لها متکاسلا ان قام. آياً ما الذي يعني جعلهم هكذا وجعلنا هكذا. ما السبب؟ ما السر؟ آياً هذه مشكلة ما هو تشخيص تشخيص هذه المشكلة - 00:05:42

ما هو علاج هذه المشكلة؟ هذا آياً ما نتعرف عليه في هذه الرسالة آياً من رسائل الفجر اليوم ويعني آياً دعونا افسح المجال للشيخ الحصري رحمه الله رحمة واسعة. آياً ليقص علينا رسالة الله عز وجل اليها في هذه الحلقة المباركة، فلنسمعه - 00:06:02

بقلوبنا قبل اذاننا. واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم يلاقوا ربهم انهم اليه اهلنناها. هذه الرسالة اليوم من رسائل الفجر تتحدث عن هذه المشكلة دائمًا ما اقول كل مشكلة نحياها سببها اية اهلنناها. هذه الرسالة تتحدث عن - 00:06:22

مشكلة استثناء الصلاه. مشكلة ان الواحد منا فعلًا ليست قرة عينه في الصلاه. للأسف ان الواحد منا اه اذا حزبه امر او ضايقه امر للأسف لا يفزع الى الصلاه. هذه الاية هذه الرسالة اليوم اه تتحدث عن - 00:07:02

هذه المشكلة مشكلة آياً واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة. كبيرة يعني شاقة يعني عسيرة. آياً اه شاقة الله عز وجل يخبر ان هذه الصلاه تكون شاقة على صنف من الناس. هذا الصنف الله سبحانه - 00:07:22

على يؤكد انه لم يخش في الصلاه. فالصلاه لا تكون ابداً شاقة الا على من لم يخشع فيها. استعينوا بالصبر الصلاه وانها لكبيرة شاقة الا على خاشعين. بل دعوني اقول بعبارة اخرى الصلاه لا تكون سهلة ويسيرة ومحببة وممتعة - 00:07:42

الللخاشع فيها. نعم وانها لكبيرة الا على الخاشعين. لأن الله سبحانه وتعالى لما وصف المنافقين اعيذكم بالله ان تكونوا منهم او ان تشبهوهم حتى قال واذا قاموا الى الصلاه قاموا كساً. يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

لم يخبر ان المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اذنت بالمغيب يقوم فينقرها ينقر الصلاه سريعاً كأنه هم ثقيل يريد ان يتخفف منه. آياً لكن المؤمن آياً لا يجد ذلك. لماذا؟ لانه يخشع في صلاته. والمنافق لما افتقد الخشوع في الصلاه - 00:08:22

صلاته هكذا. فالحقيقة للأسف بعضنا الان لا ينتبه الى ان صلاته ربما تشبه صلاة المنافقين. هو قال يعني لا يقصد ذلك ولا شك وربما لا يشعر بذلك لكن هذه الصلاه ليست هي الصلاه التي يحبها الله وليس هي الصلاه التي يريد لها الله عز وجل. انا انا موقن ان كل من يسمعني الان وكل من - 00:08:42

فيابين الان لا شك يحب ان يستجيب ان يستزيد من الصلاه ويحب ان تكون صلاته اكمل ما تكون واروع ما تكون. آياًFan النبي صلى الله عليه قال الصلاه خير موضوع فمن اراد ان يستكثر فليستكثر. يعني الصلاه آياً يعني افضل ما يستكثر منه الانسان من العبوديات. اعظم فريضة في الاسلام بعد - 00:09:02

شهادتين فلا شك انا اعلم ان الجميع يحب ان يستكثر من الصلاه. لكن هي مشكلة حقيقة ان البعض ربما يستثقل الصلاه. ربما يجد نفسه مثلاً تجلس امام مباراة ساعتين وثلاث ساعات لكن فيما يتعلق بالصلاه يجد الامر اصعب. آلا للاسف احياناً يجد نفسه آياً ربما - 00:09:22

يقف في طابور في انتظار شيء معين ساعتين وثلاثة. وان وقف مثلاً في في محرابه في الصلاه عشر دقائق او خمس دقائق او ربع

ساعة وراه امام يضج بذلك آآ ويضجر ضجرا شديدا. للأسف هذا هذا واقع يعني آآ ما نريد ان ندفن رؤوسنا في الرمال. آآ لكن -

00:09:42

ما السبب في هذا الواقع؟ آآ لماذا وصلنا الى هذه الحالة؟ آآ رسالة الفجر اليوم تخبرنا عن السبب في ان السبب في غياب الخشوع السبب في غياب الخشوع. نعم. السبب في غياب الخشوع. غياب الخشوع لم يتسبب فقط في ان نستقل الصلاة. غياب الخشوع تسبب في امر في غاية - 00:10:02

في الخطورة. تسبب في حرماننا من الاستعانة. لأن من اعظم وسائل الاستعانة بالله الصلاة. قال ربنا واستعينوا بالصبر والصلاه فللأسف حرمنا حرمنا الاستعانة بالله عز وجل وببركة الاستعانة بالله عز وجل لما حرمنا الخشوع في الصلاة. لما كان يعني عندنا -

00:10:22

في الصلاة ليس فقط صارت الصلاة ثقيلة لا هي سبحان الله يعني يعني مشكلة على اثر مشكلة. فالمشكلة الاولى كانت غياب فلما غاب الخشوع اه صرنا نستقل الصلاة. فلما صرنا نستقل الصلاة حرمنا من اه شيء هو يكاد يكون نصف الدين. حرمنا من عبودية الاستعانة - 00:10:42

اياك نعبد واياك نستعين حرمنا من هذه. حرمنا من اه ان نستعين بالله سبحانه وتعالى على انجاح امورنا. على طلب المرغوبات والنرجاة من المرهوبات حرمنا من ذلك. ليس هذا فحسب بل حقد. الحقيقة سياق الايات آآ يتحدث ان آآ - 00:11:02
اه مسألة التقصير في الخشوع اه لن تتسبب في ذلك فقط وانما ستتسبب في مشكلة اخرى اننا ربما نقع في تلك المصيبة او تلك وهي مصيبة آآ دعونا نسمعها بصوت الشيخ الحصري - 00:11:22

اتأمرنون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقولون. نعم مشكلة اتأمرنون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقولون؟ نعم ربما بعضاً يقرأ في القرآن اشياء وربما يحفظها وربما يحفظ - 00:11:39
طه ويعلمها لغيره ولكن للأسف هذه الاشياء ينسى نفسه من العمل بها. آآ ربما يعظ بها غيره ويقع هو نفسه وفيها للأسف اه وحتى يعني وان لم يعد غيره هو يقرأ ولا يعمل. مشكلة ان ان هو لا يعلم بما يعلم لا يعمل - 00:12:09

يقرأ فسبحان الله هي مشاكل مركبة يعني عشان كده الاية اللي سبقت اية واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين مباشرة هي هذه الاية تأمرنون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقولون. طب وايس الحل؟ واستعينوا بالصبر - 00:12:29

الصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الحل في الاستعانة. طيب الاستعانة ايش اهم واعظم صورها او وسائلها الصلاه طيب ايش اللي يحول بيننا وبين الصلاه؟ الخشوع. نعم الخشوع يعني للأسف يحول بينه وبين الاكتار من الصلاه. يحول بيننا وبين - 00:12:49
ما ان نحل مشاكلنا بالصلاه. طيب الان آآ يعني آآ هذه الاية توصينا باختصار ان نخشع في صلاتنا. نعم اوصينا بان هذه الرسالة يوم من رسائل الفجر توصينا بان نخشع في صلاتنا. آآ الان يعني نحن فهمنا رسالة الله عز وجل اليها - 00:13:09
وآآ يعني ادركنا هذه الرسالة وادركتنا ما ينبغي علينا فعله هو ان نخشع في الصلاه. طيب السؤال الان يعني اين نحن من هذه الوصية التي وصى الله عز وجل بها. هل نحن فعلاً نستعين بالصبر والصلاه؟ طيب هل نحن فعلاً نخشع في الصلاه كما ينبغي؟ آآ سبحان الله انا - 00:13:29

اقول دائمًا يعني نحن لدينا قدرة غير عادية على الخشوع. آآ نحن نخشع ولكن لاجل الدنيا سبحان الله. ودعوني اضرب لكم مثلاً.
يعني لو ان انسان ما مثلاً يشجع فريق كرة آآ ويحبه جداً شديداً. ودخل مثلاً من ايه من آآ دخل من عمله الى بيته - 00:13:49
وجد اناليوم في مباراة مهمة لفريقه مع فريق اخر. هو يعني يأتي من العمل عذراً آآ يعني في الوضع العادي. لو كان مثلاً عليه صلاة ربما ويقول انا متعب ما اصلي. ومثلاً لو قيل له افتح المصحف اقرأ يقول ما استطيع. يعني ولو مسلاً زوجته طلبت منه شيء يقول لها انا ما استطيع ده انا انا مش شايف قدامي - 00:14:09

يعني انا تعban جداً والعجيب ان هذا الشخص اه اول ما يرى المباراة تجده ايه يعني يفتح عينيه ويجلس امامها عذراً كالصنم. يعني

ما تحرك. لدرجة ان ممکن ما يتبه الى ان مثلا الجو كان حار وان مش عارف التاموس بيقرص فيه. لدرجة زوجته بعد ما ينتهي تقول له دا كنت بنادي عليك انت ما ردتش - 00:14:29

علي ليه؟ يقول لها لا انا ما سمعتكيش انا ما خدتش بالي خالص من كلامك. فسبحان الملك! هذا الشخص اللي عنده هذه الطاقة العجيبة على الخشوع تجده اذا الامر بالصلوة يقول لا انا صراحة مش قادر اصل مش عارف ايه اصل مش عارف اخشع. عشان كده انا بقول احنا مش محتاجين حد يقول لنا نخشع ازاي؟ احنا بنخشع فعلا - 00:14:49

ولكن للدنيا لاجل امور من امور الدنيا. يعني هذه المسألة باختصار احنا محتاجين يعني نسقط آآ يعني هذه الوصية التي جاءت في هذه الرسالة بنية على انفسنا وسائل افسنا اين نحن من ايه من هذا الخشوع الذي امر الله عز وجل به؟ محتاجين نتفكر في عوائب هذا الامر نتفكر في العواقب الحسنة - 00:15:09

للخشوع في الصلاة يعني العواقب الحسنة والخشوع في الصلاة بس يكفيانا ان هذا يجعلنا نستزيد من الصلاة وهي من اعظم العبادات عند الله سبحانه وتعالى. وندخل ان شاء الله بحبل استعana. نستطيع ان نحل مشكلة ان الانسان منا ربما يتكلم ولا يعمل. هذا ايضا اه يعني سبحان الله في في الاية التي قال الله عز وجل فيها - 00:15:29

المسلمين والمسلمات والمؤمنين. ان نهاية الاية يقول الله عز وجل اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فالخاشعين والخاشعات اعد الله عز وجل لهم مغفرة واجرا عظيما محتاجين نتفكر في العواقب الحسنة للخشوع ونتفك في العواقب السيئة لترك الخشوع وما يتسبب فيه من ان بعضنا للاسف قد يترك الصلاة. قد يقع في استثناء - 00:15:49

الصلاه نسأل الله العافية. طيب احنا يعني بعد هذا يعني الفهم لهذه الرسالة الربانية وبعد هذا يعني الاسقاط لها على حالنا والتفكير في عواقبها وتدبرها. آآ الحقيقة نحن نحتاج لخطه تشغيلية واضحة محددة. كيف نخشع في الصلاة؟ انا دعوني اقول ابتداء يعني ابتداء قبل الكلام في هذه القضية - 00:16:09

نحن فعلا نخشع انا لا اريد منكم الا شيئا واحدا ان تصرفوا جزءا يسيرا من ذاك الخشوع الذي تخشعونه لاجل امور في الدنيا لاجل الصلاة ليس اكتر لستم بحاجة الى من يحدثكم عن الوسائل التي يستجب لكم الخشوع لانكم في الحقيقة تخشعون. لكن هذا الخشوع للدنيا. تلك الطاقة التي تصرفوها لغير الصلاة - 00:16:29

اصرفة على الاقل جزءا منها للصلاه رغم انها في الاساس ينبغي ان تصرف كلها للصلاه. تصرف هذه الجهد جميعا للصلاه. لكن الله سبحانه وتعالى في في هذه الرسالة ايضا من كرمه انه حدثنا عن الوسائل التي تعيننا على ان نخشع في الصلاة. قال واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. من - 00:16:49

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. دعوني اقول باختصار سبحان الله! يعني ما اعظم هذه الرسالة الربانية الرسالة الربانية حدثتنا عن مشكلة ان احنا ربما نأمر الناس بالبر ونسى انفسنا. ربما نعلم ولا نعمل. ربما ندعوا ولا نعمل. طيب ايش الحل - 00:17:09

الحل في الاستعana. طيب ايش اهم وسائل الاستعana؟ قالت الصلاه. طب ايش اللي بيخلينا ما نستطيع ان ننتفع بالصلاه؟ آآ ترك الخشوع كيف نخشع؟ قالت الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فانا سأتحدث عن مسألتين فقط. باختصار المسألة الاولى هي مشهد - 00:17:29

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. لو استحضرت هذا المشهد في الصلاه هذا كفيل بان يجعل صلاتك خاشعة. انك تتصور انك الان تصلي و تعرض صلاتك على الله. هذا يعني بيسمونها منزلة المشاهدة. فان لم تتمكن من ذلك فلتكن منزلة الایه؟ المراقبة - 00:17:49

ان حضرتك يعني تصلي وانت مراقب. فلا شك الصلاه ستكون احسن صلاه ان شاء الله. المشهد الآخر هو مشهد التوديع. مشهد التوديع؟ ايوا نعم النبي صل الله عليه وسلم قال اذا اردت ان تنفعك صلاتك فصلي صلاه من لا يظن ان يصلی بعدها. والذين يظنون انهم يلاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - 00:18:09

تصور ان هذه الصلاة صل صلاة مودعة حينها ستخشع في صلاتك. انا لن اتحدث عن آآ وسائل كثيرة لكن يكفيني هاتين. مشهد الاحسان ومشهد تدبيع ان شاء الله يعني طولت صلاتك وان شاء الله تكون هذه الرسالة سبب في فجر جديد في صلاتك. فتصلني كما يعني سبحانه الله كما لو كنت اول مرة تصلي لما تصلي - 00:18:29

بحضور قلبا وتصلي بخشوع وحينها تستكثر من الصلاة. آآ يعني والانسان يحتاج الحقيقة الى انه لخطورة هذه المسألة انه تعين بالدعاء ايضا ليتمكنه الله عز وجل من ذلك يعني جاء في القرآن الكريم رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رينا وتقبل دعاء والنبي - 00:18:49

صلى الله عليه وسلم كان يقول واعوذ بك من قلب لا يخشع. فالانسان استعانته بالدعاء واستعانته يعني آآ بهذه الاذكار الطيبة هذا يساعدك على ان يحقق طلبته. آآ هذه الرسالة الربانية التي ارسلها الله عز وجل علينا لكي تكون من اهلها - 00:19:09 نحن نحتاج الى ان اه نتعلمنها ونعمل بها وبذلك تكون من اهلها من الدرجة الثالثة. فاذا حفظناها تكون من اهلها من الدرجة الثانية ان شاء الله فاذا علمناه لغيرنا تكون من اهلها من الدرجة الاولى خيركم او افضلكم. وبذلك ندخل في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشوون - 00:19:29

لا احد الا الله. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ان يجعلني واياكم منهم ان شاء الله. واوصيكم بما تواصينا به فيما يتعلق بهذه الرسالة نحيا بها بالوحي نحيا وتكون فعلا رسالة فجر جديد في حياتنا. والى لقاء اخر ان شاء الله. ورسالة جديدة من رسائل الفجر. والسلام عليكم - 00:19:49

ورحمة الله وبركاته - 00:20:09